

610 - الحديث -610- كتاب الطهارة - باب الاستطابة من شرح

الشيخ السعدي على عمدة الأحكام - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله السادس عشر الحديث السادس عن عبدالله بن عباس رضي

الله عنهم انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بقبرين فقال - 00:00:02

انهما ليعذبان وما يعذبان في كبار اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنعمة فاخذجريدة رطبة فقسمها

نصفين فغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله - 00:00:35

لم فعلت هذا قال لعله يخف عنهم ما لم يبسا رواه البخاري ومسلم قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ما مر رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بقبرين - 00:01:07

الى اخره فيه وجوب الاستئثار من البول وان عدم التتنفس منه من كبار الذنوب وغيره من النجاسات من باب اولى لانه اذا لم يعفى عن المتصل بالانسان الذي ربما شق التحرج منه - 00:01:42

فغيره اولى وفيه على ان النعمة من كبار الذنوب لان الكبيرة ما فيه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة او ترتيب لعنة او غضب او نفي ايمان والنعمة نقل كلام الغير لاجل الافساد - 00:02:10

وقوله وما يعذبان في كبار اي شاق عليهم كما في قوله تعالى وقوله وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله بدليل قوله في الحديث المخرج في السنن وما يعذبان في كبار - 00:02:42

بلى انه كبار وفي هذا الحديث دليل على اصل من اصول اهل السنة والجماعة وهو اثبات فتننة القبر وعذاب القبر ونعيمه كما دل على ذلك القرآن وتواترت بذلك الاحاديث وقوله - 00:03:24

واخذجريدة الى اخره فيه دليل على رأفته ورحمته بالامة حيث فعل ذلك ليخف عنهم وقوله فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا فيه دليل على حسن معرفتهم حيث انه اذا اشكل عليهم الامر - 00:03:53

سألوا نبيهم عنه وهو صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يخبرهم حتى سأله ليكون ابلغ للعلم وفيه المعجزة العظيمة له صلى الله عليه وعلى الله وسلم حيث كشف له عن عذاب هذين - 00:04:25

وباي سبب يعذبان وقال بعضهم يستحب غرز الجريد على القبور اقتداء به صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولكن ليس ب المسلم لانه لم ينقل عنه صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:04:54

انه فعل هذا غير هذه المرة وكذلك لم ينقل عن احد من اصحابه فعل هذا وايضا فمن يعلم عن صاحب القبر هل هو منعم او معذب وايضا فلو قدر انه حصل العلم بانه يعذب - 00:05:22

فمن يعلم عن سبب تعذيبه لتكمل متابعته صلى الله عليه وعلى الله وسلم فالصحيح انه لا يستحب لانه لو كان مستحب لنقل عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:05:50

او عن احد من اصحابه وقال بعضهم كانوا كافرين ولكن الصحيح انهم مؤمنان لانهما لو كانوا كافرين لذكر ان سبب العذاب كفرهما لانه اعظم مما ذكر - 00:06:16